معالي السيد/ أحمد أبو الغيط

الامين العام لجامعة الدول العربية

الدكتور/ مراد وهبة

الأمين المساعد للأمم المتحدة ومدير المكتب الاقليمي للدول العربية في برنامج الامم المتحدة الانمائي ورئيس مجموعة الامم المتحدة الانمائية للدول العربية

السيد/ أسعد عالم

المدير القطري لمصر واليمن وجيبوتي البنك الدولي

الدكتورة/ خولة مطر

الأمين التنفيذي بالوكالة –الاسكوا

حضرات السيدات والسادة الكرام

يسعدني أن أكون معكم في افتتاح هذا المؤتمر الهام، ويشرفني ان القي الكلمة **نيابة عن السيد رئيس الجمهورية**، الذي حرص على أن تكون **مصر هي أول دولة عربية تستضيف الاسبوع العربي للتنمية المستدامة تحت رعاية سيادته**.

وأسمحوا لي ان اتوجه بداية **بالشكر لجامعة الدول العربية** على استضافتها هذا المؤتمر الهام لتؤكد على أن **قضية التنمية الشاملة** هي أحد أهم **أولويات الوطن العربي كله**، لتنفيذ رؤية شاملة لعالم أكثر ازدهاراً ورخاءً.

لقد أكد السيد رئيس الجمهورية في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي انعقدت **في سبتمبر 2015**، على أن مصر ملتزمة بتحقيق تنمية شاملة مستدامة جوهرها **تحسين ظروف معيشة المواطن المصري في كل محافظات وقرى ونجوع مصر دون أدنى تفرقة أو تمييز على أساس دين أو جنس أو نوع.**

وشاركت مصر بفاعلية في كافة مراحل **صياغة الأهداف التنموية**، كما كانت **مصر من أوائل الدول التي قدمت مراجعة طوعية** لما أنجزته في مجال تحقيق التنمية، **في يوليو 2016** على هامش المنتدى السياسي رفيع المستوى الذي تم **عقده في نيويورك.**

السيدات والسادة،

أعلن السيد الرئيس في سبتمبر الماضي ان الحق في التنمية وتوفير سبل الحياة الكريمة، كان نصب **أعين الشعب المصري حينما نهض لصياغة مستقبله** لذلك أطلقت مصر استراتيجيتها للتنمية المستدامة حتى عام 2030.

لقد أعلنت مصر **استراتيجية شاملة** لتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وسياسية مستدامة **واتخذت خطوات جريئة** في سبيل تنفيذ هذه الاستراتيجية، من أهمها:

- وضعت الحكومة **برنامج اصلاح طموح وشامل** محدد بجدول زمني واضح يجعل المواطن على قائمة أولوياته، **فوجه السيد الرئيس بتنفيذ عدد من المشروعات القومية الكبرى** لتوفير فرص العمل وتحسين ظروف المعيشة، **مثل تنمية المنطقة الاقتصادية لقناة السويس، مشروع الجلالة، العلمين، المثلث الذهبي، مشروعات الاسكان الاجتماعي وتطوير العشوائيات.**
- **تمكين الشباب،** محور التنمية فهم ثروة مصر وصناع مستقبلها، فتم اعلان عام 2016 عامً للشباب، واطلق السيد الرئيس **العديد من المبادرات** التي من شأنها تمكين الشباب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً، بالإضافة الى **المؤتمر الشباب الوطني** الذي يعقد شهرياً لتبادل الرؤى مع شباب مصر والاستماع الى آراؤهم **والخروج بتوصيات ملزمة لكافة أجهزة الدولة.**

- **اعلان عام 2017 عاماً للمرأة، لا تنهض الشعوب دون تمكين المرأة،** فهي أكثر من نصف المجتمع لذلك تمكين المرأة اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وسياسياً، هو أحد دعائم استراتيجية تحقيق التنمية. فإنه لا **يمكن القضاء على الفقر وتحقيق التمكين الاقتصادي للجميع دون ضمان تمتع المرأة بحقوقها الاقتصادية الكاملة.**

- **النهوض بالتعليم والصحة،** اعداد مواطنين اصحاء قادرين على العمل والانتاج هو **جوهر استراتيجية التنمية في مصر**، لذلك **حدد دستور جمهورية مصر العربية في المادة 18** على ان **لكل مواطن الحق في الصحة والرعاية الصحية**، والزم الدولة بتخصيص 3% من الناتج القومي الاجمالي لقطاع الصحة، كما نص في **المادة 19** على ان **لكل مواطن الحق في التعليم،** والزم الدولة بتخصيص 4% من الناتج القومي الاجمالي للتعليم.

- **القضاء على الارهاب في كل أشكاله وصوره،** فلا تنمية في ظل ارهاب، لقد وضعت الدولة المصرية كل الامكانات اللازمة لمحاربة الفكر المتطرف من خلال تحقيق تنمية شاملة حقيقية في كافة المجالات، نقضي على جذور الشر في كافة محافظات الجمهورية من خلال توفير فرص العمل، والتعليم الجيد والرعاية الصحية، والخدمات الاساسية لكافة المواطنين.

السيدات والسادة

يعد التكامل الإقليمي من اهم آليات بل واهداف تحقيق التنمية المستدامة وبالأخص في الوطن العربي ... فهناك العديد من التحديات المشتركة التي تواجه الدول العربية، ومن أهمها النمو الاقتصادي وخفض معدلات الفقر والمساواه بين الرجل والمرأة والبطالة.

ولا يمكن ان نصل الي نتائج حقيقية بدون تعاون متكامل يشمل الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني... ولابد ان يكون هذا التعاون مبني علي أساس رؤية مشتركة تعبر عن طموحات الشعوب العربي ويأخذ في الاعتبار البعد الاقتصادي والاجتماعي للدول العربية.

في نهاية كلمتي أتوجه **بتحية اعزاز وتقدير لشعوب الوطن العربي عامة، والشعب المصري خاصة،** على دورهم في تحقيق التنمية الشاملة المستدامة **الذي لا يقل أهمية عن دور الحكومات**، وأشكر كافة السادة الحضور على توجدهم اليوم، واخيراً أؤكد على ان **مصر ماضية في طريقها نحو تحقيق تنمية شاملة مستدامة دعائمها هي النهوض برأس المال البشري تحقيق العدالة الاجتماعية وتهيئة بيئة جاذبة للاستثمارات.**